

الأفكار والحواس!!؟

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa7020415.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



الأفكار طاقات فاعلة في الأدمغة , تسهم في تحديد مسارات المدارك ومناهج الرؤى وآليات التفاعلات , ولا بد لها لكي تتجز كل ذلك , أن تكون ذات تأثيرات مباشرة على الحواس الخمسة.

ومن المعروف أن الذين يستخدمون الأدوية المهلوسة يرون الأصوات ويسمعون الألوان , أي أن هذه الأدوية تغير طبيعة أحاسيسهم , وتجعل وما يُرى يُسمع وما يُسمع يُرى , بمعنى أن الدواء يمكنه أن يغير طبائع الإحساس.

وهذا يمكن أخذه إلى القول بأن الأفكار تغير طبائع الإحساس البشري والخلقي.

فلكل فكرة قدراتها ومناهجها وسلوكياتها ومشاريعها التي تسعى إليها وتوفير جميع الأسباب الممكنة والمساهمة في إنجازها.

أي أن الأفكار لديها قدرات صب المخلوق الذي تمتلكه في قولها , ويمكنها أن تحجب عنه ما لا يروق لها وتسمح له بوعي ما تريده.

وتعتمد قدرات المخلوق في الوعي والإدراك على سلطة الفكرة وتملكها لمصيره , وآليات تفاعلاته مع محيطه الذي يتحرك فيه.

وكأن المخلوق وخصوصا البشري , لا يرى ما حوله بل يرى ما تريده الفكرة , المستحوذة عليه , أن يرى ويسمع ويلمس ويشم ويندوق.

فالفكرة تؤثر بقوة على حواس المخلوقات وتستخدمها كما تريد وتسخرها لصالحها.

فكيف تتفاعل الأفكار مع الحواس؟

لم يسعني البحث في الوصول إلى جواب واضح , لكن الملاحظات السريرية المتراكمة تشير إلى أن الأفكار هي التي تجعلنا نرى ما نرى ونسمع ما نسمع.

فالبشر لا يرى إلا ما تمليه عليه الفكرة , لأنها تبحث عما يعززها ويرسخها ويزيدها قوة وتسلطها وطغيانا على الشخص الذي تواجدت فيه , أي أنها - الفكرة - ذات قدرات إنحباسية أو قيدية , بمعنى أنها تقيد صاحبها وتمتلك ما فيه من الأدوات والآلات الحسية والمعرفية , حتى ليتحول إلى عبد مطيع ومنفذ لإرادتها أيا كان نوعها.

والبشر بطبيعته مخلوق مُغفل , بسبب ما فيه من الأفكار المهيمنة المتمترسة , وكأنه خندق من خنادقها , والغفلة بمعناها الجوهري أن البشر قد تحوط بما تمليه عليه الفكرة وإنعزل في كيانها , فتحول إلى حالة متفوقة ومحجوبة داخل ترس الفكرة الذي يزداد سمكا عليه وقبضا على وجوده.

الأفكار طاقات فاعلة في الأدمغة , تسهم في تحديد مسارات المدارك ومناهج الرؤى وآليات التفاعلات

أن الأفكار لديها قدرات صب المخلوق الذي تمتلكه في قولها , ويمكنها أن تحجب عنه ما لا يروق لها وتسمح له بوعي ما تريده

تعتمد قدرات المخلوق في الوعي والإدراك على سلطة الفكرة وتملكها لمصيره , وآليات تفاعلاته مع محيطه الذي يتحرك فيه

كأن المخلوق وخصوصا البشري , لا يرى ما حوله بل يرى ما تريده الفكرة , المستحوذة عليه

الفكرة تؤثر بقوة على حواس المخلوقات وتستخدمها كما تريد وتسخرها لصالحها.

الأفكار هي التي تجعلنا نرى ما نرى ونسمع ما نسمع

البشر لا يرى إلا ما تمليه عليه الفكرة , لأنها تبحث عما يعززها ويرسخها ويزيدها قوة وتسلطها وطغيانا على الشخص الذي تواجدت فيه

البشر بطبيعته مخلوق مُغفل , بسبب ما فيه من الأفكار

المصممة المتمترسة , وكأنه
خندق من خنادقها

أن الفكرة الفاعلة في البشر
تحدد ما يرى ويسمع ويتلمس
ويتذوق

الذي تستحوذ عليه فكرة ما ,
أيما كان نوعها , يتحول إلى
عبد مطيع لها , ولن يتخلص
من أسرها , ربما , إلا
بالموت

الإقتراب الصحيح لمواجهة
الولايات الأرضية والتداعيات
المروعة , أن يلجأ النابهون
إلى إعادة صياغة المفاهيم

إن تغيير المفاهيم من أهم
الخطوات , التي يمكنها أن
تحقق السلام والأمان , وذلك
بإبداع أنواع من الأفكار
وليس نوعا واحدا

بهذا التنوع الفكري يمكن
إبادة الجرائم الفكرية ,
وفايروسات الخراب والدمار
, الفاعلة في الرؤوس البشرية
, التي حققت مسيرات ويلات
ووعيد على مرّ العصور
والأزمان

ويبدو واضحا أن الفكرة الفاعلة في البشر تحدد ما يرى ويسمع ويتلمس ويتذوق .

أرى ذلك واضحا في المرضى , فعندما تستحوذ فكرة ما على أحدهم فإنه يرى الأشياء من حوله وفقا
لما تحققت الفكرة فيه , ففكرة الشك الشديد تجعل المبتلى بها يرى ويسمع ويفهم ويشم ويتذوق ويتلمس
كل شيء على أنه غير ما هو عليه .

وهذا ينطبق على ذوي الأفكار المهيمنة على رؤوسهم , والمانعة لأي منفذ لإستقبال ما يناهضها أو
يزعزعها , لأن الفكرة ذات طاقات إقفالية وإغلاقية , أي أنها تقفل الرؤوس وتغلق منافذها , ولا
تسمح بالبضوء والهواء أن يتسللا إلى أقبابها .

فالذي تستحوذ عليه فكرة ما , أيما كان نوعها , يتحول إلى عبد مطيع لها , ولن يتخلص من أسرها ,
ربما , إلا بالموت , وبعض الأفكار تسعى لقتل أصحابها ومحققهم , وهذا هو مشروعها وهدفها ,
والكثير من القتل يكون وفقا لأوامر الأفكار المتحكمة بحواس البشر القاتل , والتي تجعل الضحية تبدو
وكأنها حالة أخرى لا تستحق الحياة , وغير ذلك من التوصيفات التي تحتم القضاء عليها .

وفي واقع منهج الفكرة القتالة أنها بدفعها لبعدها لقتل غيره , إنما تريد قتله والإنتقام منه , فتجد القاتل
في مأزق مروع بعد أن نفذ جريمته , التي لا يجد مسوغا لها , إلا أنه وجد نفسه مذعنا لصوت القتل
الذي إنطلق في دنياه , ولا يدري ما هو مصدره , لكن الفكرة سوغته له وأجبرته على القيام به .

ولهذا فإن الإقتراب الصحيح لمواجهة الولايات الأرضية والتداعيات المروعة , أن يلجأ النابهون إلى
إعادة صياغة المفاهيم , وتحقيق أعلى درجات اليقظة من الأفكار , التي تفترس البشر وتحيلهم إلى
أدوات شرور ووسائل ثبور .

إن تغيير المفاهيم من أهم الخطوات , التي يمكنها أن تحقق السلام والأمان , وذلك بإبداع أنواع من
الأفكار وليس نوعا واحدا , ويتواجد أنواع عديدة من الأفكار يمكن تحقيق التوازن , ومنع طغيان
فكرة وإستبدادها وإستحواذها على الشخص وإمتلاكه وتجريده من ذاته وجوهره .

وبهذا التنوع الفكري يمكن إبادة الجرائم الفكرية , وفايروسات الخراب والدمار , الفاعلة في الرؤوس
البشرية , التي حققت مسيرات ويلات ووعيد على مرّ العصور والأزمان .

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

دعوة للمساهمة في التعريف بهذا المشروع العلمنفسي الأكاديمي

نأمل من الاساتذة الكرام التعريف بالشبكة في مؤسساتهم الجامعية و الاستشفائية

من خلال توزيع " اللوحة الاشهارية " التالية او ادراجها ضمن معلقات مؤسساتهم العلمية او الاستشفائية



www.arabpsynet.com/Documents/PubAPN.pdf